

## الأصول في النحو

شيء مما يستفهم عنه من الكلام وتقول : أبو مَنٍ أنتَ مكنى به رفعت الأول لأنك شغلت الفعل بقولك ( به ) كأنك قلت : أأبو زيد أنتَ مكنىً به ولو قلت : بأبي من تكنى به كان خطأً لأنك إنما توصل الفعل بياء واحدة ألا ترى أنك تقول : ( بعبد اٍ مررتُ ) ولا يجوز : ( بعبد اٍ مررتُ به ) ولو جعلت ( من ) في هذه المسألة بمعنى ( الذي ) لم يجر حتى تزيد فيها فتقول : ( أبو منٍ أنت مكنى به زيد ) ألا ترى أنك تقول : من قام فيكون كلاماً تاماً في الإستفهام فإن جعلت ( من ) بمعنى ( الذي ) صار ( قام ) صلة واحتاجت إلى الخبر فلا بد أن تقول : ( من قام زيد ) وما أشبهه وتقول : ( إنَّ بالذي به جراحات أخيكَ زيد عيبين ) فقولك : عيبين اسم ( إنَّ ) وجعلت الهاء بدلاً من الذي ثم جعلت زيدا بدلاً من الأخ وتقول : إن الذي به جراحات كثيرة أخاك زيدا به عيبان تجعل الأخ بدلاً من ( الذي ) وزيدا بدلاً من الأخ وبه عيبين خبر إنَّ .

وتقول : ( إنَّ الذي في الدار جالساً زيد ) تريد : إنَّ الذي هو في الدار جالساً زيد وإن شئت لم تضمر وأعملت الإستقرار في الحال ألا ترى أن ( الذي ) يتم بالطرف كما يتم بالجمل وإن شئت قلت : ( إنَّ الذي في الدار جالس زيد ) تريد : ( الذي هو في الدار جالس ) فتجعل جالساً خبر هو وتقول : ( إنَّ الذي فيكَ راغب زيد ) لا يكون في ( راغب ) إلا الرفع لأنه لا يجوز أن تقول : ( إن الذي فيكَ زيد ) وتقول : ( إن اللذين بك كفيلاً أخويك زيد وعمرو ) تريد : ( إنَّ ) أخويك اللذين هما بك كفيلاً زيد وعمرو فزيد وعمرو خبر ( إنَّ ) ولا يجوز أن تنصب كفيلاً لأن بك لا تتم بها صلة ( الذي ) في هذا المعنى وقال الأخفش : تقول : ( إنَّ الذي به كفيلاً أخواك زيد ) لأنها صفة مقدمة قال : وإن شئت قلت : ( كفيلاً ) في قول من قال : أكلوني البراغيثُ .

قال أبو بكر : معنى قوله : صفة مقدمة